Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبوارهم ، والعودة للكشف المباشر عن طبيعة هـذه النماذج على أرض الواقع وفى شكل وثائقى يتضمن مغزى صريحا . وهو أن المحاولات السابقة للتخلص من وطاة هذه النماذج فى شكل شخصيات فنية تلعب أدوار رئيسية فى أعماله الروائية. هذه المحاولات أصبحت غير مقنعة للكاتب نفسه . وهى بذلك تقدم للناقد وجهات نظر أصلية لعلاقة الواقع بالفن . ويغنى خصوبة وتحولات النفس الانسانية التى تتمرد على الصياغة النمطية ، وما يسمى النموذج فى الفن . ولسنا نبالغ لو قلنا أن الشخصيات الرئيسية المترجم لها برغم تعددها وتنوعهـا وسحرها المزدوج لا نخرج عن عائلته الروائية وهم :

١ ـ انتهازيون وتجار فرص اجتماعية ٠

٢ ـ ثوريون يطرحون أفكارا يسارية تتغير وتتعمق مع تغيرات وتحولات المجتمع والحركة الوطنية ، وهم كالأشباح الفكرية ٠

٣ ـ متدينون لهم أفكار حالمة عن عدالة تعـانق ما بين السماء والأرض ، وامتدادا لهم نجد مشايخ التصوف المخلفين أبدا فى صفاء لا يتحقق ٠

● غير أننا نقع فى خطأ لو اكتفينا بالأبعاد الوثائقيـة الاجتماعية التى تكشف لنا عنها هذه الملحمة المعاصرة فثمـة مشاكل ميتافيزيقية يغازلها الكاتب وتدور حـول المـوت ، والقلق ، وفقـدان المعنى ، والكاتب يغوص بجرأة هنـا فى هوة يختلط فيها الكلام والسكوت الحياة والموت ، فحضـور الواقـع الذى أعقب هزيمـة ٥ يونيـة بقتامتـه وصـمته واستفزازه ، وكل تناقضات وحيرة التساؤل عن المستقبل كل ذلك يشكل لحن القرار فى ذروة حياة هذه النماذج المقدمة . بحيث تتوازن المأساة ٠